به وكذا يقال فيما بعده اه شيخنا وعبارة ابي السعود هذا
ذكر من معي اي عظتهم وهمتسكهم على التوحيد فافهموا انتم
برهانكم على التعدد اه وهذا اسم اشارة مبتدا اشار به
للكتب السماوية وقد اخبر عنه بخبرين فبا لنظر للخبر
الاول يراد به القرآن وبالنظر للخبر الثاني يراد به ما عدا
من الكتب السماوية فقول الشارح وهو القرآن تفسير
لاسم الاشارة من حيث الخبر الاول وقوله وهو التوراة
الخ تفسير له من حيث الخبر الثاني تامل قوله ليس
في واحد منها الخ اي فراجعوها وانظروا هل في واحد
منها غير الامر بالتوحيد والنهي عن الاشراك ففيه
تبكيت لهم متضمن لاثبات نقيض مدعاهم اه ابو السعود
قوله بل اكثرهم لا يعلمون الحق اضراب من جهته تعالى
غير داخل في الكلام الملقن وانتقال من الامر بتبكيتهم
بمطالبة البرهان الى بيان انه لا تنفع فيهم المحاجة
فان اكثرهم لا يفهمون الحق ولا يميزون بينه وبين
الباطل اه ابو السعود قوله الموصل اليه اي الى الحق قوله
وما ارسلنا من قبلك الخ استيناف مقرر لما اجمل قبله
من كون التوحيد مما نطقت به الكتب الالهية واجمعت
عليه الرسل اه ابو السعود قوله وفي قراءة اي سبعية
بالنون قوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا حكاية لجناية فريق
من العرب وهم خزاعة وجهينة وبنو اسلمة وبنو مليح

قالوا

قالوا الملائكة بنات الله اه ابو السعود قوله بل عباد مكرمون
وصفهم بصفات سبعة الاولى مكرمون والاخيرة ومن
يقل منهم الخ فهذه الضماير كلها للملائكة اه شيخنا قوله
والعبودية تنافي الولادة هذا اما بحسب المعتاد الذي
لا يتخلف عند العرب من كون عبد الانسان لا يكون ولده
واما بحسب قواعد الشرع من ان الانسان اذا ملك ولده
عتق عليه والاول في تقرير المنافاة اظهر اذ الكلام مع جهلة
العرب وهم لا يعرفون قواعد الشرع اه شيخنا قوله
يعلم ما بين ايديهم الخ استيناف وقع تعليلا لما قبله وتمهيدا
لما بعده فانهم لعلمهم باحاطته تعالى بما قدموا وما اخروا
من الاقوال والاعمال لا يزالون يراقبون احوالهم فلا يقدمون
على قول او عمل بغير امره تعالى اه ابو السعود قوله
وهم من خشيته مشفقون اصل الخشية خوف
مع تعظيم ولذلك خص بها العلماء والاشفاق خوف
مع اعتناء فان عدي بمن فمعنى الخوف فيه اظهر وان
عدي بعلى فبالعكس اه بيضاوي قوله ومن يقل منهم
اي من الملائكة اذ الكلام فيهم وفي كونهم بمعزل عما قالوا
في حقهم اه ابو السعود والقول المذكور على سبيل الفرض
والتقدير اذ لم يقع من واحد من الملائكة انه قال ما ذكر
او على سبيل التحقيق ان جعل القائل هو ابليس كما جرى عليه
الشارح وكونه من الملائكة باعتبار انه كان مغمورا فيهم